دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة " جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال نموذجا "

د. علياء العسالي
جامعة النجاح الوطنية

د. رجاء سويدان
جامعة الاستقلال

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة «جامعتي النجاح الوطنية وجامعة الاستقلال نموذجا»، وفي ضوء تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (568) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة الذي تكون من طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة الاستقلال جميعا والذي يبلغ عددهم مجموعا (23814) طالب وطالبة، كما استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث تكونت الاستبانه من 32 فقرة وثلاثة مجالات هي: المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. درجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كانت مرتفعة في مجالات أداة الدراسة وهي (مجال المقررات الدراسية، مجال أعضاء هيئة التدريس، مجال الأنشطة الطلابية).

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة في مجالات الدراسة جميعها تعزى لكل من المتغيرات النوع الاجتماعي والمجال الأكاديمي والجامعة. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بما يلي: زيادة دمج قيم المواطنة في مساقات طلبة سنة رابعة من خلال النشاطات اللامنهجية كالدورات والندوات والأنشطة، والمنهجية من خلال تعديل المناهج الدراسية بشكل يعزز قيم المواطنة لطلبة سنة رابعه بطريقة تتلاءم مع طبيعة التخصص، وضرورة التركيز على البرامج والأنشطة والفعاليات التي تعبر عن حاجات الطلبة في تعزيز قيم المواطنة عندهم. إضافة إلى العمل على المساهمة في بناء استراتيجية وطنية شاملة وواضحة فيما تقدمه من أنشطة وأن تقدم الأنشطة التي بحاجة لها جيل الشباب والتي تعكس الواقع لهذه الفئة، مع ضرورة العمل على تطوير آليات لقياس أثر ما تقوم به الأنشطة على الشباب في سبيل تعزيز قيم المواطنة.

The Role of Palestinian Universities in Developing the Values of Citizenship among the Students“ of An-Najah National University and Al-Istiqlal University as a Case Study”

Abstract:

This study aimed to identify the role of Palestinian universities in developing the values of citizenship among the students of An-Najah National University and Al-Istiqlal University. In light of the objectives of the study, both researchers selected a random sample consisting of 280 students from the study community from An-Najah University and Al-Istiqlal University, which have a total number of 24,200 students. The researchers used the questionnaire as a tool for data collection, and the study reached the following results:

1- There were statistically significant differences at the level of (a = 0.05) in the degree of the universities' role in developing the values of citizenship in all fields and were in favor of An-Najah University.

2-There were statistically significant differences at (a = 0.05) in the degree of universities' role in developing the values of citizenship in all areas, attributed to the gender variable, and these differences were in favor of females.

3- There were statistically significant differences at the level of (a = 0.05) in the degree of the universities' role in developing the values of citizenship in the field of academic courses, university's instructors, and the total disciplines. The differences were in favor of instructors of humanities.

Based on the results of the study, the researchers recommended the following:

There is a need to focus on programs, activities and events that reflect the needs of students in promoting the values of citizenship.

خلفية الدراسة وأهميتها:

شهد في الأونة الأخيرة مفهوم المواطنة تطورا مال به المنحى العالمي وتحددت مواصفاتها الدولية بالاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، واحترام حق الغير وحريته، والاعتراف بوجود ديانات مختلفة، وفهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة، وفهم اقتصاديات العالم، والاهتمام بالشؤون الدولية، والمشاركة في تشجيع السلام الدولي، وإدارة الصراعات بطريقة اللاعنف.

ومن المؤكد أن تربية المواطنة هي حصيلة مجموعة من الجهود والتي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية والتعليمية وغير التعليمية، وأنه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية، بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات الميدانية التي تتم داخل المؤسسة التربوية أو خارجها. وتربية المواطنة عملية مستمرة، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمى إليه. فالتربية على المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن ذا مسؤولية كاملة، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه (أبو حشيش، 2010: 12).

وتأتي أهمية تربية المواطنة من حيث كونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والإعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والأخوة والتفاهم، والتعاون بين المواطنين، واحترام النظام والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، لذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية (بن خميس، 2004: 23).

وإن مفهوم المواطنة ومنذ تسعينيات القرن الماضي شهد تطورا كبيرا في ظل ارتباط المفهوم بالعديد من الأبعاد العالمية والإقليمية، ومع تنامي مفهوم الديمقراطية الذي أصبح توجها عاما عالميا، لم يعد الصراع ما بين الدول صراعا مسلحا بقدر ما أصبح صراعا حضاريا وثقافيا, واستقطابا فكريا في محاولة لاجتذاب الشباب إلى مغريات كثيرة في ظل الواقع الراهن الذي يعيشه الشباب، لهذا تهتم الدول بالعمل على تحصين شبابها وحقنهم سياسيا وتوعيتهم, من أجل تعميق الانتماء والولاء للوطن والتأكيد على الهوية الوطنية، بعد أن أصبح التركيز على خيارات الفرد المطلقة مرجعا للخيارات الحياتية والسياسية اليومية، وسيطرة النزعة الذاتية على الأفراد والتجاهل، ومع تنامي بوادر الانفصام بين المواطن والوطن، وذوبان الهوية الثقافية, وإضعاف قيم الانتماء والولاء للوطن، ومن ثم زعزعة قيم المواطنة لدى الشباب، لهذا يتناول

هذا الفصل مفهوم المواطنة في كامل صورها وأبعادها ومقوماتها وأبرز التحديات التي تعصف بمفهوم المواطنة في الوقت الراهن،(زيدان, 2010: 13).

وإن وظيفة الجامعات في الوقت الحاضر هي التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهذه الأهداف وُجدت أساسا لتنمية الشخصية الإنسانية والوطنية وبلورتها وتطورها من خلال إعادة صياغة الإنسان وتعميق شعوره الوطني، وتوعية أفراد المجتمع بشكل عام وإشاعة روح العلم، والمنهج العلمي، وتكوين مفاهيم علمية تسعى إلى تكريس التعددية الفكرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي، والحريات العامة في ظل المتغيرات والمستجدات الطارئة على الساحة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وتعمل الجامعة على مد المجتمع بالموارد البشرية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة، كما يأتي دور الجامعات في تقديم الحلول والمقترحات لخدمة المجتمع من خلال الدراسات والأبحاث العلمية وتطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها لما فيه من خدمة المجتمع, (الكواري، 2001: 16).

أما فيما يختص التطور التاريخي لمفهوم المواطنة فإنه من الفطرة الإنسانية سعي الإنسان نحو الإنصاف، والعدل والمساواة, وهذه الفطرة تعود إلى ما قبل استقراء مصطلح المواطنة أو ما يقاربه من معان ومصطلحات في الأدبيات القديمة والمعاصرة، وسجلت العديد من المحطات نضال الإنسان من أجل الإعتراف بحقه في المشاركة واتخاذ القرار على الدوام، إذ اقترن مفهوم المواطنة بقبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساوين، وارتبط أيضا بحق المشاركة في النشاط الاقتصادي، والمشاركة في الحياة الاجتماعية، والحق في اتخاذ القرارات الجماعية المِلزمة وتولي المناصب العامة على أساس المساواة والعدل، (الكواري، 2001: 18).

لقد أسهمت العديد من المحطات التاريخية في تشكيل مفهوم المواطنة وتأطيره حتى وقتنا الحالي، ففي العصور القديمة ظهر المصطلح عند الإغريق بما توصلت إليه دولة المدينة، حيث كانت مدينة أثينا نموذجا تكرست به المواطنة، إذ نجحت هذه المدينة في تحقيق المساواة على قاعدة المواطنة بين الأفراد، وهذا يدل على ارتباط مفهوم المواطنة بأساس فلسفي يسعى لتحديد الوضع القانوني والسياسي للفرد. إذ كانت المواطنة مسؤولية تتضمن حق المشاركة في حكم المدينة اليونانية بشكل فعلي أو حضور الاجتماع العام الذي يعقد في المدينة للتباحث في شؤون الحياة العامة، (زيدان، 2007: 24).

أما في عصر النهضة والتنوير في أوروبا فقد شهد مفهوم المواطنة تحولا كبيرا، ويرجع ذلك لظهور نظرية العقد الاجتماعي الذي كان لها الدور الكبير في تطور مفهوم المواطنة على أساس فكري، حيث أسهم كل من هوبز ولوك وروسو ومونتسكيو من طرح مفهوم جديد للمواطنة يقوم على أساس نظرية العقد الاجتماعي ما بين أفراد المجتمع والدولة ويكون القانون هو من يحكم العلاقة بينهم مع الحفاظ على الكينونه المستقلة للفرد. (زيدان، 2010: 9).

وفي ضوء ظهور الدولة القومية الأوروبية الحديثة التي أعطت لنفسها السيادة المطلقة داخل حدودها, من أجل منع استبداد الدولة وتسلطها نشأت فكرة المواطن الذي يمتلك الحقوق غير القابلة للأخذ والاعتداء عليها من قبل الدولة، حيث قسمت هذه الحقوق إلى حقوق مدنية والتي تتعلق بالمساواة مع الآخرين، وحقوق جماعية مرتبطة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحقوق سياسية تتعلق بالمشاركة السياسية، لهذا شكلت العديد من التحولات في أوروبا في إرساء مبادئ المواطنة في الدولة القومية المعاصرة. (زيدان, 2010: 11).

بناءً على ما سبق ترى الباحثتان أن مفهوم المواطنة ليس بالمفهوم الحديث بل تم تطبيقه قديما وفق الظروف التي عاصرت تلك الفترات التاريخية، وفي ظل تطور المجتمعات واتساعها تطور المفهوم وتشكل بما يتناسب مع التطورات السياسية والاجتماعية والعلاقات التي تحكم الأفراد بالحكومة والسلطة السياسية الحاكمة داخل المجتمع، وعلاقة الأفراد بعضهم ببعض وفق القانون الذي يحكم المجتمع، و وفق المستويات التي تحددها الدولة.

وفيما يختص بجوانب المواطنة ومقوماتها ترى الباحثتان أن المواطنة تتجلى في عملية الاندماج الوطني في أفراد المجتمع، وتأتي في سياق سعي الإنسان نحو الاعتراف بكيانه بوصفه ركنا وعضوا مهما في المجتمع، هذا ولعبت عدة عوامل دورا كبيراً في إرساء مبادئ المواطنة في المجتمعات المعاصرة وهي: تكوين الدولة القومية، وتكريس المشاركة السياسية، وسيادة حكم القانون، والمساواة بين المواطنين في ظل قومية وطنية واحدة. (صقر, 2010: 15)

أما مقومات المواطنة فهنالك مجموعة من المقومات والمتطلبات الأساسية يجب تحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع للوصول إلى تطبيق المواطنة، ولعل أبرزها:

1. ضرورة توافر الأمن والاستقرار، والاستناد لميزان العدل وسيادة القانون.
2. اكتمال نمو الدولة. (حافظ, 2007: 13)
3. ضرورة وجود قناعة فكرية، وقبول نفسي والتزام سياسي وذلك ضمن توافق مجتمعي على عقد اجتماعي، يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات دون أي تمييز.(الكواري، 2004: 38)
4. تطوير نظام القيم في المجتمع بما يحقق الفهم الصحيح للأمور.
5. ضرورة توافر المعلومات المتعلقة بالخطط والمشاريع الوطنية.
6. ضرورة تكاتف مكونات المجتمع كافة لتشكيل منظومة واحدة تتكامل وتتعاون مع بعضها البعض لتعميق وتربية معنى المواطنة لدى الجميع. (الشريدة، 2005: 90)
7. الاهتمام بمحتوى ما يقدم للشباب عبر نظام التربية والتعليم.

8. تبني مفهوم التنمية الشاملة والمستدامة لكل أرجاء الوطن.

9. القضاء على النعرات الطائفية أو القبلية أو الدينية.

10. أن يكون مبدأ العدل والمساواة هو الأساس في تقييم السلوكيات وأداء الواجبات، (العامر، 2005: 42)

إذ إن هنالك مجموعة من التحديات المعاصرة التي تعصف بمفهوم المواطنة، في ظل التحديات الحالية التي تعصف بالدولة القومية أصبح مفهوم المواطنة يتراجع بشكل كبير، حيث ظهرت عوامل ومتغيرات مختلفة على الأصعدة المحلية والقومية والعالمية كافة، عملت على تدني مفهوم المواطنة أو غيابها لدى الإنسان مما جعل مفهوم المواطنة بسبب هذه المتغيرات مفهوما إشكاليا يعيش حاله هشة، ويؤكد ذلك الواقع المعاش في الأوساط السياسية والثقافية والإعلامية، فهنالك تحديات كبيرة ومتجددة لقيم المواطنة, وتتعدد هذه العوامل التي تقف خلف هذه التحديات لتشمل متغيرات متعددة في جميع المجالات الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها، (العامر، 2005: 42).

وتقسم هذه التحديات إلى قسمين، التحديات الداخلية والتحديات الخارجية، ومن أبرز التحديات الداخلية التي تعصف بمفهوم المواطنة هي الاستبدادية وحكم الفرد. وإلغاء و حاله الإقصاء للفرد على أسس دينية أو حزبية. إضافة إلى تزايد معدلات البطالة وما يرافقه من ارتفاع نسبة الفقر في المجتمع. وما رافق ذلك من حاله قصور آداء بعض الأجهزة والمؤسسات الحكومية. مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب السلبي لوسائل الاعلام في ظل التطور الهائل في الاعلام الالكتروني. وتعثر الدولة في إشباع الحاجات الأساسية لمواطنيها. و تزايد صور ومظاهر الفساد في جميع المجالات في الدولة، (فوزي، 2007: 17).

أما على صعيد التحديات الخارجية تعد العولمة من أبرز التحديات التي تعصف بمفهوم المواطنة في العصر الحالي، إذ عملت على تشكيل النظام العالمي المعاصر بما يزعزع مفهوم الاستقرار ومفهوم المواطنة للفرد، ويتضح ذلك من خلال سياسة الإعلام المفتوح المصاحب لعصر العولمة المعتمد على استغلال الثورة التكنولوجية من أجل التأثير في الشباب وخاصة في الدول النامية، أدى ذلك لتغريب الشباب واهتزاز ثقتهم بأوطانهم.

ويرافق ذلك حاله الفشل للدولة في القدرة على حماية مواطنيها من تأثير المتغيرات المعاصرة، نتيجة الفجوة بين الحكومة والشعب نظرا لعدم التواصل بين الطبقتين، فظهر جيل محبط لا يملك الثقة بالقيادة، إضافة إلى اختراق العولمة مبدأ الإقليم كنطاق جغرافي أدى ذلك إلى التشكيك في مفهوم السيادة، (مكروم، 2004: 74).

وترى الباحثتان أن الاستعراض السابق دليل على أن المواطنة في الدولة القومية تواجه

صعوبات كبيرة، إما بسبب مظاهر عجز الدولة القومية في تلبية احتياجات مواطنيها وتوفير المناخ المناسب لتفعيل قيم المواطنة خصوصا لدى فئة الشباب، أو فشلها في مسايرة التحولات والتفاعلات والمتغيرات العالمية المصاحبة للعولمة، مع عدم قدرة الدولة على الاعتماد على نفسها وفق خطط استراتيجية تعدها من أجل استغلال واستثمار مقوماتها الذاتية على المستويات البشرية والحضارية والتاريخية والاقتصادية والدينية كافة.

وفيما يتعلق بدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة ترى الباحثتان بأن التجربة الفلسطينية للجامعات تختلف عن باقي الجامعات في الوطن العربي والعالم كونها نشأت تحت الاحتلال الاسرائيلي، لذلك كان من أهم أهداف هذه الجامعات البعد الوطني في رسالتها، وكان من أبرز أسباب نشأت الجامعات الفلسطينية هو ضرورة ايجاد مؤسسات تعليمية وطنية على أرض فلسطين تلبي احتياجات هذا الشعب، وكان لاسم بعض الجامعات دلالة وطنية كبيرة على سبيل المثال جامعة الاستقلال التي من اسمها لها دلالة وطنية في سبيل تعزيز قيم المواطنة.

إذ كان من أهم أهداف إنشاء الجامعات الفلسطينية إضافة لتوفير التعليم الجامعي للطلبة السعي لتثبيت الطلبة في أرضهم، والمحافظة على العقول الفلسطينية من الهجرة، وتعزيز المفاهيم الوطنية وضرورة تحرير الوطن، إضافة إلى السعي إلى تكوين فئة شبابية مثقفة وواعية قادرة على مقارعة الاحتلال، إذ أن مهمة الجامعات الفلسطينية هي إعادة بناء الثقافة الوطنية بحيث تكون قادرة على تحقيق الأهداف الوطنية المطلوبة، وذلك عبر أجيال متعلمة قادرة على مواجهة التحديات.

وفي سياق عام تلعب الجامعات الفلسطينية دورا بارزا في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها، وهذا الدور مرتبط بتوفر سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية المادية والتربوية والثقافية والأنشطة الطلابية المختلفة، والتفاعل الطلابي الحيوي, وبشكل مختصر إن أبرز ما يسهم في قيام الجامعة بدورها في تعزيز قيم المواطنة هو مدى ملائمة البيئة التنظيمية الداخلية للجامعة بعناصرها كافة، إذ إن البيئة التنظيمية للجامعة تأثر على سلوك الطلاب، (النعيم, 2010: 33).

من هنا تعد الجامعات مؤسسات اجتماعية ضمن منظومة المؤسسات الاجتماعية التي تشكل أحد مكونات الأطراف الثلاثة التي تقوم عليها المواطنة إضافة للوطن والمواطن، لهذا يقع على عاتقها مسؤولية اجتماعية تجاه المساهمة في تحقيق وممارسة المواطنة ونشر ثقافتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة البحث في التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة «جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال نموذجا»، وبالتحديد فإن البحث سيحاول الإجابة عن الاسئلة الآتية:

1. ما درجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، المجال الاكاديمي، الجامعة والسنة الدراسية).

فرضيات الدراسة:

انبثق عن أسئلة الدراسة السابقة الفرضيات الاتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى الى متغير المجال الأكاديمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجامعة.
4. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى متغير السنة الدراسية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- التعرف إلى مدى إدراك الطلبة لأبعاد قيم المواطنة وتأثيراتها الإيجابية على الوطن والمواطن.
- التعرف لمدى مساهمة المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس والأنشطة الجامعية في تحقيق وترسيخ قيم المواطنة.

الأهمية التطبيقية:

- تسليط الضوء على المواطنة، من أجل تفعيل موضوع المواطنة على المناهج الدراسية.
- رفد الأدب التربوي المتعلق بموضوع المواطنة بالدراسات والمقترحات التي يمكن أن يستفيد منها صناع القرار لتعزيز قيم المواطنة.
- إفادة المهتمين في تطوير السياسات العامة للعملية التعلمية التعليمية ومخرجاتها على مستوى الجامعات الفلسطينية.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.
2. التعرف إلى دور المساقات النظرية والعملية في الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والسنة الدراسية ومكان السكن.
3. التعرف إلى دور سلوك وأفكار وتعامل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية ومكان السكن.
4. التعرف إلى دور الانشطة التي تنظمها الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية ومكان السكن.

مصطلحات الدراسة:

- المواطنة: هي العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في الدولة» (الكواري،2001: 23).

وعرفها عبد الباقي (2009: 43) بوصفها العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أي تمييز قائم على أية معايير تحكمية مثل الدين أو اللون أو الانتماء السياسي، أو المستوى الاقتصادي، ويترتب على التمتع بالمواطنة سلسلة من الحقوق والواجبات كالمساواة والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية.

ووصف جقمان (2013) المواطنة بأنها مساواة المواطنين أمام القانون بصرف النظر عن أية اختلافات بينهم سواء أكانت في الأصل أم الدين أم أية أسباب سياسية أو فكرية، وأن تكون العلاقة بينهم قائمة على أساس العدل والمساواة وأن المحدد الذي يحدد هذه العلاقة هي مجموعة القوانين التي تضعها الدولة.

فيما عرف برهان غليون المواطنة على أنها فكرة قائمة على أساس تحالف وتضامن بين أناس أحرار, بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، أي بين ناس متساوين في القرار والدور والمكانة، ومع رفض التمييز بينهم على أساس مستوى درجة مواطنيتهم وأهليتهم العميقة للممارسة حقوقهم المواطنية. (شريف فرج، 2008: 31)

وإن المواطنة تعبر عن عضوية بين الفرد والدولة تحمل مجموعة من الحقوق والواجبات، وتتمثل في انتماء الفرد إلى بقعة من الأرض واستقراره فيها بشكل ثابت أو حمل جنسيتها ويكون مشاركا في الحكم من خلال المشاركة المجتمعية والسياسية، ومن خلال الترشح والانتخاب، وكما يخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بالحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من المسؤوليات والواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها.

وتعرف المواطنة إجرائيا على أنها انتماء الفرد إلى وطن معين بالمولد أو بالجنسية ضمن إطار مجتمع سياسي مؤسساتي بما يمكنه من حقوق ويكلفه بواجبات بموجب ذلك الانتماء، في مساواة مع الآخرين دون ميز أو حيف، وبما يحقق علاقة سليمة مع الدولة في إطار من الشفافية والديمقراطية.

أما في هذه الدراسة فقد عرفت الباحثتان المواطنة إجرائيا بالدرجة التي حصل عليها المفحوصين عند تطبيق الأداة (الاستبانة) التي طورت لتحقيق أهداف الدراسة.

وإن القيم تعرف على أنها معاييرٌ، وأسسٌ متعارفٍ عليها ضمن المجتمع الواحد، وتشير إلى طرق تعامل الأفراد معا، والموافقة على السلوك المقبول، ورفض غير المقبول.

جامعة النجاح: هي مؤسسة تعليمية فلسطينية تقع في مدينة نابلس في الضفة الغربية، تأسست عام 1918 كمدرسة وفي عام 1977 تحولت كجامعة، تعد من أكبر الجامعات الفلسطينية من حيث عدد الطلاب، لعبت الجامعة دورا بارزا في الحياة اليومية السياسية

والاقتصادية الفلسطينية، برز منها العديد من الشخصيات الذين أسهموا إسهاما كبيرا في تاريخ القضية الفلسطينية.

جامعة الاستقلال: هي مؤسسة وطنية أمنية علمية الأولى من نوعها في فلسطين، تقع في مدينة أريحا، أنشئت عام **1998** تحت مسمى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية، في عام **2007** اعتمدت من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني مؤسسة تعليم عال، الهدف من إنشائها لأغراض إعداد العاملين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتدريبهم وتأهيلهم، وتخريج كوادر علمية ذات كفاءة لرفد الأجهزة بها.

الدراسات السابقة:

دراسة الحبيب **(2004)** بعنوان « تربية المواطنة، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة» حيث هدفت إلى إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة، كالوطن والوطنية والتربية الوطنية والمواطنة و الوقوف على تربية المواطنة والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، من خلال بعض التجارب العالمية، وتجربة المملكة العربية السعودية في تربية المواطنة. الدراسةكانت ذات طبيعة نظرية تحليلية استندت إلى المنهج الوصفي الذي يقوم على مراجعة الأدب التربوي ذات العلاقة بالظاهرة. وفي نهاية الدراسة قدم الباحث تصور مقترح لتربية المواطنة بشكل ملائم للبيئة السعودية.

دراسة داينسن **(Dynneson 1992)** بعنوان « ماذا تعني المواطنة الفعالة عند الطلاب» وذلك في العام ١٩٨٧ في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت الدراسة أن أهم خصائص المواطنة الصالحة التي يجب التركيز عليها في تدريس التربية الوطنية هي : معرفة الأحداث الجارية، والمشاركة في شؤون المجتمع والمدرسة، وقبول المسؤولية التي يكلف بها الفرد، والاهتمام بشؤن الآخرين، والالتزام بالسلوك الحميد والأخلاق الجيدة، والتقبل للسلطة بناءً على الشرعية والصلاحيات التي تخدم المجتمع، والقدرة على مناقشة الأفكار والآراء، والقدرة على اتخاذ القرار الحكيم، ومعرفة الحكومة وأنظمتها ولوائحها، وإيجاد روح حب الوطن.

دراسة ستاركي **(stark 2000)** بعنوان (التربية على المواطنة في كل من بريطانيا وفرنسا) فقد هدفت للتعرف إلى تربية المواطنة في كل من بريطانيا وفرنسا. وقد وجد أن كلتا الدولتين تعتم أكثر بالتركيز على تربية المواطنة في أواخر التسعينات الميلادية. إلا أن نظام التعليم الانجليزي كان يهتم بخلق مجتمع متنوع الثقافات ولكنه متوحد في وطنيته وولائة. في الوقت الذي أخذ النظام التعليمي الفرنسي على عاتقه التأكيد على الالتزام بنبذ العنصرية وبالمناداة بحقوق الإنسان ومعارضته الممارسات غير العادلة، وهذا الاختلاف في التوجه يعكس اختلاف الأيدلوجية السياسية التي انطلق منها النظامان السياسيان في بريطانيا وفرنسا. ولقد انعكس ذلك على الاختلاف في نوعية برامج تربية المواطنة المقدمة في النظامين، فبينما يقوم نظام

التعليم الفرنسي بالتأكيد على اندماج الأفراد في إطار النظام السياسي الجمهوري، يهدف النظام الانجليزي لخلق مجتمع جدي وهوية وطنية جديد ة. ومهما كان الاختلاف بين النظاميين إلا أن ما يتفقان على توعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم ودفعهم للعمل الإيجابي في خدمة الوطن وتحقيق مصالحه.

كين أوزبورن(2000) «بعنوان التعليم من أجل المواطنة»، يتناول الباحث مفاهيم المواطنة والتعليم من أجل المواطنة وحقوق وواجبات المواطنة وعناصر التربية المدنية المرتبطة بالمواطنة ومؤسسات تنمية المواطنة وتطور وسائل الاتصال وآثارها على المواطنة والقطاع الخاص والمواطنة. وتوصل البحث إلى أن التعليم من أجل المواطنة اختفى منذ 1980 وأصبح التركيز على المواد العلمية الأخرى ويـرى أنه من الضروري استعادة المواطنة لمكانتها في التعليم، كما أن وسائل الإعلام وتطورها أصبحت تهدد قيم المواطنة في المجتمعات فـي ظـل غيـاب رؤية واضحة للدولة لتنمية مفهوم المواطنة وتعميقه لدى الأفراد, إضافة إلى أن القطاع الخاص الذي بدأ يجتاح كل شيء من أجل تحقيق الأرباح يهدد العديد من القيم التي تقـوم عليها المواطنة.

وفي دراسة الشويحا (2003) بعنوان (درجة المواطنة لدى طلاب الجامعات الأردنية) والتي هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، و التعرف إلى أثر كل من الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين ونوع المدرسة التي تخرج منها، ونوع الجامعة التي يدرس فيها، ومستواه الدراسي، وتحصيله الأكاديمي حيث تكونت عينة الدراسة من (1866) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت غير إيجابية بنسبة (62 %)، ومواقف أفراد العينة اتجاه الوحدة الوطنية بنسبة 70 %، والمسؤولية 66.4 %، والمشاركة والتضامن (65 %)، والواجبات والمساواة (63 %)، والاعتزاز (62.3 %)، وأظهرت النتائج عدم تحديد مواقف الطلبة اتجاه قضايا المواطنة والمساواة والمشاركة السياسية.

وفي دراسة كير (Kerr 2003): بعنوان توجهات الطلبة من عمر 14 سنة في 28 دولة عن المواطنة، وقد أشارت الدراسة إلى حقيقة وهي أن تعليم التربية المدنية (المواطنة) عملية معقدة تحمل فرصٍا وأبعادٍا كثيرة للطلبة داخل المدرسة وخارجها. كما بينت الدراسة أن العديد من الطلبة يعرفون عن مضامين الديمقراطية الأساسية ولكنهم ما زالوا يفتقدون المعرفة العميقة للممارسة و أن هؤلاء يفهمون أن الديمقراطية هي ممارسة التصويت في الانتخابات، وخلصت إلى أن الطلبة الذين تزداد معارفهم المدنية هم أكثر قدرةعلى المشاركة في أنشطة سياسية وأعمال تطوعية مثل الكبار.

دراسة الدرباشي (2004): بعنوان دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في تنمية قيم النسق القيمي لدى طلبتها والتي هدفت للتعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في تنمية النسق القيمي لدى طلبتها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج

الوصفي التحليلي,أعدت الباحثة استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة التي تألف من (600) طالب وطالبة منهم (205) من طلبة الجامعة الإسلامية، و(215) من جامعة الأزهر، (180) من جامعة الأقصى، وقد كان من أبرز نتائج الدراسة أن القيم الدينية تأتي في رأس الهرم القيمي لدى طلبة الجامعات الثالثة، تليها القيم االجتماعية، ثم القيم الثقافية، ثم السياسية وأخيرا تأتي الاقتصادية، و أن القيم الدينية واالجتماعية والثقافية موجودة لدى الطالبات بنسبة أكبر من الطالب، بينما توافرت القيم السياسية واالقتصادية لدى الطالب بصورة أكبر منها لدي الطالبات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعات الثالثة في درجة إسهام إلدارة الجامعية في تنمية النسق القيمي، بينما كان هناك فروق لصالح طلبة جامعة الازهر فيما يتعلق بدور الاستاذ الجامعي، والمنهج الجامعي، والمكتبة الجامعية، و االنطة الطالبية فيها في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة.

دراسة الشرقاوي (2005)، بعنوان وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة « دراسة ميدانية. لقد تناول الباحث التأصيل النظري لمفهوم المواطنة وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، وتناول في دراسته الميدانية طبيعة وعي طلاب الجامعات بأبعاد المواطنة تناول فيها خمس جوانب وهي حب الوطن، والانتماء والولاء، والحرية، والمشاركة الجماعية و، قدم رؤية مقترحة حول آفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك وخلص الباحث إلى أن هناك وعي بقيم حب الوطن والانتماء والولاء والحرية والمشاركة الجماعية لطلبة جامعة الزقازيق, كما أنه لا توجد فـروق في مستوى الوعي بقيم المواطنة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي أدبي أو علمي باستثناء قيم الانتماء والولاء والحرية لصالح الكليات العلمية ولمتغير الجنس باستثناء قيمة الجماعية, كما أن الوعي بقيم المواطنة متشابه ما بين طلبة الريف والحضر.

دراسة القطب أحمد (2006) بعنوان دور الجامعات في تعميق قيم الانتماء لدى طلبتها، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدى طلبتها في ضوء معطيات القرن الحادي والعطرين. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استبانة حول قيم الانتماء تكونت من ثمانية مجالات وهي المجال السياسي, الثقافي، والعقائدي والاقتصادي، والتعليمي، والعملي، والفكري، والأسري الاجتماعي. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الجامعات المصرية تسهم بدرجة ضعيفة إلى متوسطة في تعميق قيم الانتماء لدى طلبتها وأن هذا التراجع يعود ألسباب متعددة منها ما يرجع إلى الجامعة نفسها، ومنها ما يرجع إلى المقررات الدراسية، ومنها ما يتعلق بالطالب ومنها ما يتعلق بالمجتمع المصري. وأوصت الدراسة بضرورة أن يوفر المجتمع للجامعات الصلاحيات المناسبة، من الاستقلالية بما يحقق الدور المأمول لها في والامكانيات المادية والمعنوية، ويعطيها مزيدا خدمة المجتمع.

دراسة المرهبي **(2008)** بعنوان العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانويةبمحافظة عمران» حيث هدفت إلى الكشف عن أهم العوامل المؤثرة على قيم المواطنة لدى طلبـة المرحلة الثانوية بمحافظة عمران ؟ ولأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث المـنهج الوصـفي التحليلي، كما قام بتطبيق الاستبانة على أفراد العينة البالغ عددهم ٨٥٠ طالـبا. وقـد أظهـرت الدراسة أن تأثير (عوامل التدين) على قيم المواطنة جاء في الترتيـب الأول، يليـه العوامـل الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وعوامل الاتصال والإعلام حيث جاءت في الترتيب الثاني والثالث والرابع والخامس على التوالي.

وهدفت دراسة الدويري **(2009)** التعرف إلى دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطنيوالتحقق من وجود فروق في درجة و عي أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مفهوم الأمن الوطني تعزى لأي متغير من متغيرات الجنس، والجامعة والتخصص، والتحقق من الاختلاف في درجة وعي الطلبة في تعزيز مفهوم الأمن الوطني يعزى لأي متغير من متغيرات الجنس، والجامعة والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي، والتحقق من الاختلاف في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس عن الطلبة في تعزيز مفهوم الأمن الوطني.

دراسة أبو حشيش **(2010)** دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها, هدفت الدراسة للتعرف إلى الواقع الذى تقوم به كليات التربية فى تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة والعاملين، وما إذا كانت هناك فروق بين أفراد العينة تعزى إلى الجامعة التي يدرسون فيها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وقام الباحث بإعداد استبانة تكونت في صورتها الأولية من **47** فقرة وزعت على أربعة أبعاد تعلقت بأدوار كل من المناخ الجامعي,المقررات الدراسية، الأستاذ الجامعي والأنشطة الطلابية في تنمية قيم المواطنة. وقد أبرزت نتائج الدراسة و جود فروق بين آراء عينة الدراسة في تنمية أبعاد الاستبانة لقيم المواطنة، حيث كان دور المناخ الجامعي قليلا بينما كان الدور كبيرا للمقرات الدراسية وأما بالنسبة لدور الأستاذ الجامعي فقد انحصرت ما بين المتوسط والعالي وكذلك لدور الأنشطة الطلابية، كما كانت هناك فروق في دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة بين الجامعة الإسلامية والأقصى لصالح كلية التربية في جامعة الأقصى. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: تنمية روح التعاون والألفة بين الطلبة والعاملين في الجامعات, وضرورة اهتمام المقررات الدراسية بإكساب قيم المواطنة للطلبة، وأن يعمل الأستاذ الجامعي على ترجمة القيم إلى سلوكيات.

تعقيب على الدارسات السابقة:

بالعودة للدراسات السابقة يلاحظ بأنها تناولت العديد من المواضيع المتنوعة, فتناول بعضها دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، ومنها ما تناول دور الجامعات في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة، وركزت دراسات أخرى على تنمية قيم الانتماء لدى طلبة الجامعات، بينما تناولت احدى الدراسات دور الجامعات في تنمية النسق القيمي لدى أولئك الطلبة، وتناولت دراسة أخرى واقع التربية السياسية في المجتمع، فيما تميزت دراستنا الحالية عن مختلف الدراسات السابقة كونها تناقش موضوعا جديدا وهو دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة بشكل عام وجامعتي الاستقلال والنجاح الوطنية بشكل خاص لدى طلبتها.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثتان المنهج المسحي الوصفي، لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة, إذ يهتم المنهج المسحي بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها بقصد تجميع الحقائق والبيانات واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشكلات المجتمع معتمدين في ذلك على تجميع الحقائق الجارية، وليس الفائتة منها حتى لا نصبح في منهج تاريخي، ولا تهتم الدراسة بدراسة صفات الانسان ولكن الموضوع ذاته.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعتي النجاح والاستقلال جميعا والذي يبلغ عددهم **23814** ألف طالب وطالبة. (عمادتي القبول والتسجيل جامعتي النجاح الوطنية و جامعة الاستقلال)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من **(280)** طالبا وطالبة ونسبتهم **1.18%**، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية والجداول **(1)**،**(2)**،**(3)**،**(4)**، تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	**339**	**59.7**
أنثى	**229**	**40.3**
المجموع	**568**	**% 100**

الجدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب المجال الاكاديمي

المجال الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية%
علوم إنسانية	**338**	**59.5**
علوم طبيعية	**230**	**40.5**
المجموع	**568**	**100%**

الجدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية %
النجاح	**225**	**39.6**
الاستقلال	**343**	**60.4**
المجموع	**568**	**100%**

الجدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية%
السنة الأولى	**108**	**19**
السنة الثانية	**104**	**18.3**
السنة الثالثة	**176**	**31**
السنة الرابعة	**180**	**31.7**
المجموع	**568**	**100%**

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثتان استبانة، عملتا على تطويرها كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة، وذلك وفقا للخطوات الآتية:

1. مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2. الإفادة من بنود الاستبانات الواردة في بعض الدراسات, مثل دراسة أبو حشيش والتي سعت للتعرف على الواقع الذي تقوم به كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والعاملين.
3. الأخذ بآراء المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة.

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين :

الجزء الأول يحتوي على معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب، أما الجزء الثاني فيتكون من فقرات الاستبانة البالغ عددها (32) فقرة موزعة على المجالات الاتية: دور المقررات، دور أعضاء هيئة التدريس و دور الأنشطة الطلابية الجدول (5) يوضح ذلك.

واعتمدت الباحثتان المتوسطات الآتية لتحديد درجة دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال:

1 – 1.66 درجة منخفضة

1.67 – 2.33 درجة متوسطة

2.34 – 3 درجة مرتفعة

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها، إما بالموافقة أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية في عملية تحكيم فقرات الأداة، بحيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية بالشكل المرفق.

ثبات الأداة:

لقد تم استخراج معامل الثبات لفقرات الاستبانة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)، والجدول (5) يبين معاملات الثبات لكل مجال ومعامل الثبات الكلي:

الجدول (5) معاملات الثبات لكل مجال من مجالات اداة الدراسة ومعامل الثبات الكلي

رقم المجال	اسم المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
المجال الأول	دور المقررات	**13**	**0.888**
المجال الثاني	دور أعضاء هيئة التدريس	**10**	**0.894**
المجال الثالث	دور الأنشطة الطلابية	**9**	**0.886**
المجال الكلي	جميع فقرات الاستبانة	**32**	**0.943**

نلاحظ من جدول (5) أن معامل الثبات الكلي جاء بدرجة عالية (0.943) تفي لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- قامت الباحثتان بتوزيع الاستبيانات على عينة الدراسة.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:-

المتغيرات المستقلة:

- النوع الاجتماعي: (ذكر، أنثى)
- المجال الاكاديمي: (العلوم الإنسانية، العلوم الطبيعية)
- الجامعة: (جامعة النجاح الوطنية، جامعة الاستقلال)
- السنة الدراسية: (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة)

المتغير التابع:

تتمثل في الاستجابة على فقرات الاستبانة وأسئلتها المتعلقة بقيم المواطنة.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائيــة للعلوم الاجتماعيــة **(SPSS)** ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية.
2. اختبار «ت» لعينتين مستقلتين **(Independent t-test)**.
3. اختبار تحليل التباين الأحادي **One Way ANOVA**.
4. معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات.
5. اختبار شيفيه للمقارنة البعدية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على:

ما درجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة الاربعة. والجداول من **(6)**- **(8)** تبين هذه النتائج

أولا: مجال المقررات الدراسية

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول المتعلقة بمجال المقررات الدراسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	تتضمن المقررات الدراسية قيم المواطنة كالروح الجماعية والإلتزام بمعايير المجتمع ونظمه، والشعور بالانتماء.	2.69	0.58	مرتفعة
2	تحتوي على قيم ومفاهيم مدنية مثل الولاء والالتزام والديمقراطية والحقوق والواجبات.	2.70	0.60	مرتفعة
3	تهتم باكساب التلاميذ الهوية الوطنية والارتباط بالوطن.	2.67	0.64	مرتفعة
4	يتضمن برنامج التخصص مساق خاص بالتربية على المواطنة	2.31	0.75	مرتفعة
5	يتوفر مساق خاص بحقوق الانسان والديمقراطية	2.61	0.66	مرتفعة
6	تنمي قدرة الفرد على التمسك بحقوقه	2.59	0.68	مرتفعة
7	تسهم في تنمية القدرات الابداعية للطالب	2.53	0.70	مرتفعة
8	تبرز دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية	2.41	0.67	مرتفعة
9	تعزز قيم حرية التفكير الجدي بمشكلات المجتمع	2.53	0.70	مرتفعة
10	تدعم المقررات روح التضامن بين الطلبة	2.42	0.72	مرتفعة
11	تنمي مبدأ حرية التعبيرعن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي	2.45	0.75	مرتفعة
12	يبتعد عن الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على التلقين	2.29	0.80	متوسطة
13	تعود الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات	2.39	0.72	مرتفعة
	الدرجة الكلية	2.51	0.45	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول رقم 6 أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط هي فقرة رقم 1 والتي نصها (تهتم بإكساب التلاميذ الهوية الوطنية والارتباط بالوطن) حيث جاءت بمتوسط حسابي مقداره 2.69 وبانحراف معياري 0.58, فيما حازت الفقرة رقم 12 والتي نصها (يبتعد عن الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على التلقين) على أقل متوسط حسابي ومقداره 2.29 وانحراف معياري 080، أما الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مجال المقررات الدراسية قد أتت بمتوسط حسابي 2.51 وبانحراف معياري 0.45، ويدل ذلك على أن درجة دور المقررات الدراسية في مجال تعزيز قيم التنمية جاءت مرتفعة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى درجة الاهتمام الكبيرة بالمقررات الدراسية وتزويدها بالمفاهيم والقيم الوطنية التي تعزز مفهوم المواطنة لدى الطلبة، وهذا يعني أن المقررات الدراسية تلعب دورا هاما وجيد في تعزيز المواطنة لدى طلبة الجامعات عامة وجامعتي الاستقلال والنجاح خاصة.

ثانيا: مجال سلوك وأفكار وتعامل أعضاء هيئة التدريس الجامعي

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني المتعلقة في مجال سلوك وأفكار وتعامل أعضاء هيئة التدريس الجامعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	يحرص على توجيه خبراته الإيجابية إلى ممارسة فعلية	2.46	0.68	مرتفعة
2	يتطابق سلوكه مع أفكاره في المواقف التعليمية	2.27	0.75	متوسطة
3	يترجم قيم المواطنة كالهوية والانتماء والحرية والمشاركة السياسية الى سلوكيات	2.44	0.74	مرتفعة
4	يعزز قيم التسامح بين الطلبة	2.47	0.71	مرتفعة
5	يستخدم طرق تدريس مناسبة كالعصف الذهني ودراسة الحالة والمناقشة	2.46	0.72	مرتفعة
6	يستخدم طريقة التدريس الكلية المتكاملة التي من شأنها تقريب الأفكار	2.43	0.68	مرتفعة
7	يحترم استقلالية الطالب وتفكيره	2.27	0.77	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
8	يتعامل بقدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقلانية مع الطلبة	2.28	0.75	متوسطة
9	يعزز قيم التعاون بين الطلبة	2.44	0.70	مرتفعة
10	يرشد طلبته على كيفية استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت للتواصل مع الثقافات والتعرف على ما هو جديد	2.33	0.75	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.39	0.52	مرتفعة

ويتضح من نتائج الجدول رقم 7 أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط هي الفقرة رقم **4** والتي نصت (يعزز قيم التسامح بين الطلبة) حيث جاءت بمتوسط حسابي مقداره **2.47** وبانحراف معياري **0.77**، فيما حازت الفقرة رقم 7 والتي نصها (يحترم استقلالية الطالب وتفكيره) على أقل متوسط حسابي ومقداره **2.27** وبانحراف معياري **0.77**، أما الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة في مجال أعضاء هيئة التدريس قد أتت بمتوسط حسابي **2.39** وانحراف معياري **0.52**، وهذا يدل على أن درجة دور الجامعات في تعزيز قيم المواطنة في مجال أعضاء هيئة التدريس مرتفعة وتعزو الباحثتان ذلك لكون هذه الفئة من الشعب الفلسطيني عاشت العديد من المحطات النضالية والتجارب الوطنية التي لها الدور في التأثير وتكوين شخصيتهم.

ثالثا: مجال الانشطة الطلابية

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الأنشطة الطلابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	تعزز مفاهيم المواطنة كالهوية والانتماء والمشاركة السياسية	2.61	0.64	مرتفعة
2	ترتبط بقضايا المجتمع وهمومه	2.44	0.70	مرتفعة
3	تراعي فرص المشاركة للطلبة دون تمييز	2.26	0.75	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
4	تتيح الفرص للمؤسسات المجتمع للمشاركة فيها	2.37	0.69	مرتفعة
5	تعزز قيم العمل التطوعي لدى الطلبة	2.36	0.76	مرتفعة
6	تشرك ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع قدراتهم	2.18	0.77	مرتفعة
7	تتصف بالتنوع لمشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة	2.27	0.73	مرتفعة
8	تعزو العمل الجماعي والتعاون البناء في المجتمع	2.41	0.73	مرتفعة
9	تسهم في تعزيز اتجاهات إيجابية نحو حب العمل التطوعي وتقديره	2.39	0.79	مرتفعة
	الدرجة الكلية	2.36	0.53	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول رقم **8** أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط حسابي هي فقرة رقم **1** والتي نصت (تعزز مفاهيم المواطنة كالهوية والانتماء والمشاركة السياسية) حيث حازت على متوسط حسابي مقداره **2.78** بانحراف معياري **0.50**، فيما حصلت الفقرة رقم **6** والتي نصت (تشرك ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع قدراتهم) على أقل متوسط حسابي ومقداره **2.55** وبانحراف معياري **0.68** , أما الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة في مجال الأنشطة الطلابية , قد أتت بمتوسط حسابي **2.65** وبانحراف معياري **0.48** ووزن نسبي **88.3** , ويدل هذا على أن درجة دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة في مجال الانشطة الطلابية مرتفعة، وتعزو الباحثة هذا إلى مشاركة الطلاب في إحياء الكثير من المناسبات الوطنية وإحياء الأعياد والتواريخ النضالية المتعلقة بالمناسبات الفلسطينية الوطنية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05≤ α)** في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، المجال الاكاديمي، الجامعة السنة الدراسية).

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة **(0.05≤ α)** في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين **Independent t-test** ونتائج الجدول (9) تبين ذلك.

الجدول (9) نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة، تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	ذكور (ن =339)		إناث (ن = 229)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
مجال المقررات الدراسية	**2.53**	**0.43**	**2.47**	**0.48**	**1.452**	**0.147**
مجال سلوك وأفكار وتعامل أعضاء هيئة التدريس الجامعي	**2.40**	**0.49**	**2.35**	**0.55**	**1.183**	**0.237**
مجال الانشطة الطلابية	**2.36**	**0.56**	**2.35**	**0.48**	**0.187**	**0.582**
الدرجة الكلية	**2.44**	**0.43**	**2.40**	**0.44**	**1.143**	**0.253**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(0.05≤ α)**، ودرجات حرية **(566)**، قيمة (ت) الجدولية **(1.96)**

يتضح من نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (α≤0.05) في درجة دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة في جميع المجالات، تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي, وتعزو الباحثتان هذه النتائج إلى أن الجامعات تسعى لغرس قيم المواطنة في نفوس الطلبة دون تمييز على أساس النوع الاجتماعي، كما أن قيم المواطنة بحد ذاتها ليست حكرا على جنس دون الآخر، كما أن الحقوق المدنية للأفراد تعطى للمواطن دون النظر لنوعه الاجتماعي، فضلا عن الواقع المعيشي تحت الاحتلال الذي لا يميز بين ذكر أو أنثى، إذ أضحت مكونات المجتمع الفلسطيني كافة مستهدفه وبحاجة لغرس قيم المواطنة فيها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير المجال الأكاديمي.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين **Independent t-test** ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

الجدول (10) نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة، تبعا لمتغير المجال الاكاديمي

المجال	علوم انسانية (ن =238)		علوم طبيعية (ن = 230)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
مجال المقررات الدراسية	2.52	0.46	2.48	0.42	1.073	0.248
مجال دور سلوك وأفكار وتعامل أعضاء هيئة التدريس	2.39	0.54	2.37	0.47	0.203	0.762
مجال الانشطة الطلابية	2.35	0.54	2.37	0.49	0.295	0.768
الدرجة الكلية	2.43	0.44	2.41	0.40	0.469	0.639

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) ودرجات حرية (566)، قيمة (ت) الجندولية (1.96)

يتضح من نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (α ≤0.05) في درجة دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة في جميع المجالات والدرجة الكلية في المجال الاكاديمي. ويعزى ذلك لطبيعة الواقع المعيش في الضفة الغربية وما تعانية من ظروف تحت الاحتلال، هذا الواقع المعيش أصبحت مكونات المجتمع الفلسطيني كافة متجانسة بحجم ما يعانيه من ظلم من احتلال غاشم، هذا أدى لخلق إنسان فلسطيني منتمٍ لوطنه ولقضيته على اختلاف طبيعة تخصصه الأكاديمي، فالقضية الفلسطينية هي قضية الطبيب والمهندس والمعلم والفنان، وكلٍ يحمل رسالته من زاويته.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير الجامعة

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين **Independent t-test** ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

الجدول (11) نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة، تبعا لمتغير الجامعة

المجال	الاستقلال (ن =225)		النجاح (ن = 343)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
مجال المقررات الدراسية	2.49	0.47	2.51	0.43	0.498	0.619
مجال دور سلوك وأفكار وتعامل أعضاء هيئة التدريس	2.35	0.52	2.40	0.51	1.196	0.232
مجال الانشطة الطلابية	2.34	0.54	2.38	0.51	0.877	0.381
الدرجة الكلية	2.40	0.44	2.44	0.42	0.957	0.339

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤0.05)، ودرجات حرية (566)، قيمة (ت) الجدولية (1.96)

يتضح من نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (α ≤0.05) في درجة دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة في المجالات جميعها تبعا لمتغير الجامعة، ويعزى ذلك أن متغير الجامعة سواء كانت النجاح أو الاستقلال أو أية جامعة من جامعات الوطن لا يترك أثرا في درجة التأثير في قيم المواطنة, فهنالك تجانس بين ما تقدمه هذه الجامعات من تأثير في عملية غرس قيم المواطنة، وهذا بالمجمل نتيجة ما تعانية جامعات الوطن كافة من محاربة الاحتلال لسياساتها ونشاطاتها دون أي تفريق.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور مساهمة الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى إلى متغير السنة الدراسية.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدولين (12) و(13) تبين ذلك.

الجدول (12) الوصف الإحصائي لمتغير السنة الدراسية وفق اختبار تحليل التباين الأحادي:

المجال	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال المقررات الدراسية	الأولى	108	2.68	0.31
	الثانية	104	2.59	0.47
	الثالثة	176	2.54	0.43
	الرابعة	180	2.31	0.46
	المجموع	568	2.50	0.45
مجال دور سلوك أعضاء هيئة التدريس وأفكارهم وتعاملهم	الأولى	108	2.56	0.51
	الثانية	104	2.43	0.54
	الثالثة	176	2.34	0.52
	الرابعة	180	2.28	0.46
	المجموع	568	2.38	0.52
مجال الانشطة الطلابية	الأولى	108	2.62	0.42
	الثانية	104	2.35	0.54
	الثالثة	176	2.33	0.58
	الرابعة	180	2.23	0.46
	المجموع	568	2.36	0.52
الدرجة الكلية	الأولى	108	2.62	0.32
	الثانية	104	2.47	0.45
	الثالثة	176	2.42	0.45
	الرابعة	180	2.28	0.41
	المجموع	568	2.42	0.43

الجدول(13) نتائج اختبار التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق في مجالات دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، حسب متغير سنوات الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مجال المقررات الدراسية	بين المجموعات	10.774	3	3.591	19.242	*0.001
	خلال المجموعات	105.263	564	187.		
	المجموع	116.037	567			
مجال دور سلوك وأفكار وتعامل أعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	5.614	3	1.871	7.171	*0.001
	خلال المجموعات	147.181	564	261.		
	المجموع	152.796	567			
مجال الانشطة الطلابية	بين المجموعات	10.675	3	3.558	13.613	*0.001
	خلال المجموعات	147.421	564	261.		
	المجموع	158.096	567			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8.306	3	2.769	15.989	*0.001
	خلال المجموعات	97.659	276	173.		
	المجموع	105.965	279			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في المجالات جميعها، تعزى إلى متغير السنة الدراسية. ولمعرفة لأي فئات متغير السنة الدراسية تعود الفروق، فقد تم استخدام اختبار

شيفيه (Scheffe) للمقارنة البعدية، والجدول (14) يوضح نتائج المقارنة البعدية بين متوسطات فئات السنة الدراسية في مجالات دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

الجدول (14) نتائج استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنة البعدية بين متوسطات فئات السنة الدراسية في جميع مجالات دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة

المجال	السنة الدراسية	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
مجال المقررات الدراسية	الاولى		09067.	13721.	*36467.
	الثانية			04653.	*27400.
	الثالثة				*22747.
	الرابعة				
مجال دور سلوك أعضاء هيئة التدريس وأفكارهم وتعاملهم	الاولى		12835.	*21751.	*27407.
	الثانية			08916.	14573.
	الثالثة				05657.
	الرابعة				
مجال الأنشطة الطلابية	الاولى		*27493.	*29125.	*39321.
	الثانية			01632.	11828.
	الثالثة				10196.
	الرابعة				
الدرجة الكلية	الاولى		15427.	*20562.	*34459.
	الثانية			05135.	*19032.
	الثالثة				*13897.
	الرابعة				

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (14) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المجالات، تعزى إلى متغير السنة الدراسية،وجاءت الفروق على النحو الآتي:

- في المجال الأول (المقررات الدراسية):
  - فروق لصالح السنة الأولى على السنة الرابعة.
  - فروق لصالح السنة الثانية على السنة الرابعة.
  - فروق لصالح السنة الثالثة على السنة الرابعة.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة الى أن المساقات والمواد التدريبية والأنشطة في السنة الاولى تدعم قيم المواطنة بشكل أكبر من مساقات التخصص لطلاب سنة رابعة، حيث يدرس الطلاب مقرر القضية الفلسطينية في السنة الأولى.

- في المجال الثاني (أعضاء هيئة التدريس):
  - فروق لصالح السنة الاولى على السنة الثالثة وسنة رابعة.

وتعزو الباحثتان النتيجة الى حجم الانشطة والتدريبات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس لطلاب سنة أولى أكبر من حجم الانشطة التي تقدم لطلاب السنوات اللاحقة، كونه يصبح للمواد درجة عالية من التخصصية من الارتقاء من سنة لاخرى.

- في المجال الثالث (الأنشطة الطلابية):
  - فروق لصالح السنة الأولى على السنة الثانية والثالثة والرابعة.

وتعزو الباحثتان النتيجة الى أن العملية التعليمية تبدأ بخط متوازٍ طبيعة المرحلة، فطلاب سنة أولى بحاجة لاهتمام اكثر من أجل دمجهم بطبيعة التعليم العالي الذي يختلف عن التعليم المدرسي، فهذا يتطلب تنفيذ العديد من الأنشطة التي هي بالواقع تعزز من قيم المواطنة، ومع الارتقاء من سنة لأخرى في الجامعة يقل حجم الانشطة نظرا لزيادة العبء الدراسي والاندماج أكثر بالتخصص المطلوب دراسته.

- في المجال الكلي
  - فروق لصالح السنة الأولى على السنة الثالثة والرابعة.
  - فروق لصالح السنة الثانية على السنة الرابعة.
  - فروق لصالح السنة الثالثة على السنة الرابعة.

وتعزو الباحثتان النتيجة إلى اندماج الطلاب مع تنامي مراحلهم الدراسية بالتخصص أكثر من تنفيذ الأنشطة، مع قربهم من التخرج يزيد اهتمامهم بالدراسة اكثر من الأنشطة.

الخاتمة:

تؤدي الجامعات الفلسطينية دورا هاما في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب داخل المجتمع الفلسطيني، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة مختلفة، إلا أن هذا الدور لم يرتقِ إلى الحد المطلوب ويتضح دورها في العديد من الجوانب المختلفة التي تعزز قيم المواطنة لدى الطلاب والمجتمع الفلسطيني منها الجانب الوطني والسياسي, إضافة إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية, ففي الجانب الوطني أسهمت الجامعات الفلسطينية في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في مراحل العمل الوطني المختلفة، إذ شكلت رافدا رئيسا لتخريج الكوادر البشرية التي شكلت قيادة العمل الوطني.

إضافة لذلك أسهمت الجامعات الفلسطينية بدور متمييز في تعميق قيم الديمقراطية والمشاركة السياسية لدى الطلاب الذين يشكلون العنصر الحيوي في المجتمع الفلسطيني كونه مجتمع فتي, وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل: الدورات التدريبية، واللقاءات التوعوية، والندوات والمؤتمرات، وبهذه الأنشطة والفعاليات أسهمت الجامعات الفلسطينية بشكل واضح من تعزيز قيم المواطنة لدى أبنائها، لكن هذا الدور لم يصل للدرجة المطلوبة كونه هناك العديد من المعيقات التي حدت من الوصول للدور المطلوب, وفي مقدمة هذه المعيقات يقف الاحتلال الإسرائيلي الذي ما زال يحارب المؤسسات التعليمية في أنحاء الوطن كافة.

التوصيات:

ترى الباحثتان أن الجامعات الفلسطينية تمثل ركنا أساسيا في المجتمع الفلسطيني في سبيل تعزيز قيم المواطنة, وعلى الرغم من بعض حالات القصور في عملها إلا أنها ضرورية لبلورة جيل من الطلاب قائم على أسس ديمقراطية بما يصب في جانب تعزيز قيم المواطنة لدى المجتمع بشكل عام، من هنا خرجت الدراسة ببعض التوصيات التي تسهم في الحد من المعيقات التي تعيق عمل الجامعات الفلسطينية في سبيل تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، ويمكن إجمالها بما يلي:

- زيادة دمج قيم المواطنة في مساقات طلبة سنة رابعة من خلال النشاطات اللامنهجية كالدورات والندوات والأنشطة، إضافة للنشاطات المنهجية من خلال تعديل المناهج الدراسية بشكل يعزز قيم المواطنة لطلاب سنة رابعة بطريقة تتلاءم مع طبيعة التخصص.
- ضرورة التركيز على البرامج والأنشطة والفعاليات التي تعبر عن حاجات الطلبة في تعزيز قيم المواطنة، وأن تركز في أعمالها على الأنشطة التي تعزز قيم الانتماء والولاء.
- العمل على المساهمة في بناء استراتيجية وطنية شاملة وواضحة فيما تقدمه من أنشطة، وأن تقدم الأنشطة التي بحاجة لها جيل الشباب والتي تعكس الواقع لهذه الفئة، إضافة للعمل على تطوير آليات لقياس أثر ما تقوم به من أنشطة على الشباب في سبيل تعزيز قيم المواطنة.
- تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بمهامهم في سبيل تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، من خلال الدورات والندوات التي تستهدفهم.
- التركيز على الأنشطة والفعاليات التي يغلب عليها صفة الاستدامة والاستمرارية.
- تعزيز المناهج الدراسية بالنشاطات والفعاليات بما يحقق ويساهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

المراجع:

- أبو حشيش، بسام محمد (2010)، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الاقصى(سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص250.
- أبو ساكور، تيسير (2009)، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي, مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 4، العدد 1.
- أبو سيف، عاطف (2005)، المجتمع المدني والدولة دراسة تاصيلية مع الواقع الفلسطيني، الاردن دار الشروق للطباعة والنشر.
- البازو راشد بن سعيد (2007)، الشباب والعمل التطوعي، درراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية، الرياض، مجلة البحوث الامنية، العدد 20.
- بن خميس، عبدالله (2004). تضمين مفاهيم المواطنة في مناهج العلوم، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم/ مسقط.
- جقمان جورج (2013)، مفهوم المواطنة، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، جامعة بير زيت.
- حافظ، سعيد (2007)، المواطنة حقوق وواجبات، الجيزة، مركز ماعت للدراسات القانونية.
- الحسناوي، موفق عبد العزيز (2010) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، موقع منتديات نور الاسلام (www.14noor.com)
- زيدان. مصطفى (2010)، اسهام مراكز الشباب في تدعيم المواطنة لدى الشباب' السعودية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- سامح فوزي (2007)، المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر.
- العامر، عثمان بن صالح (2009)، اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب، دراسة منشورة، الباحة، الموقع الالكتروني.
- عبد الهادي، حامد عبد المقصود، مقال الشباب والتنمية، مجلة الفيصل، العدد 112.
- عبد الودود مكروم (2004)، مفهوم المواطنة، ندوة المجلس الاعلى للثقافة، مصر.
- الكواري، علي خليفة (2001)، مفهوم الديمقراطية في الدول الديمقراطية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- الكواري، علي خليفة (2001). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة(23)، العدد(264)، ص 104-125.

- المالك، صالح بن محمد (2005) دور المؤسسات التعليمية في بناء الامن الفكري، كلية فهد الامنية، السعودية.
- المالكي، رياض (2007)، تفعيل مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني نحو المواطنة والمسؤولية والاصلاح, فلسطين, بانوراما المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع.
- المالكي، عبد الحفيظ عبدالله (2008)، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية.
- المكروم (2010)، العولمة والمواطنة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نبيه، نسرين عبد الحميد (2008)، مبدا المواطنة بين الجد والتطبيق، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.